



كلية التربية

قسم التربية الخاصة

الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الأكاديمية للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة

إعداد

أحمد عبد الحليم أحمد علما
(باحث دكتوراه بقسم التربية الخاصة)

إشراف

الدكتور/ السيد أحمد الكيلاني
مدرس بقسم التربية الخاصة
كلية التربية - جامعة عين شمس

الأستاذة الدكتور/ تهاني محمد عثمان
أستاذ بقسم التربية الخاصة
كلية التربية - جامعة عين شمس

٢٠١٨/٧/٥

٢٠١٨/٧/١٢

تاريخ استلام البحث

تاريخ قبول البحث

الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الأكاديمية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

إعداد/ أحمد عبد الحليم أحمد

المقدمة:

لقد أصبحت رعاية ذوي الحاجات الخاصة ضرورة ملحة للحكم علي تقدم المجتمعات، ولذا تحاول الدول أن تقدم كافة الخدمات الاجتماعية والنفسية والصحية لهم ، بغية توفير كافة حاجاتهم في المجال العقلي المعرفي والانفعالي والدافعي ، وذلك للحاجة الملحة لمساعدة المعاقين في التعلم والتأهيل .

ونظرا لاهتمام جميع الدول برعاية مواطنيها بشكل عام ، فإنها تسعى لتقديم الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية والنفسية ، لذوي الحاجات الخاصة وخاصة الأطفال المعاقين عقليا ، تماشيا مع الاهتمام العالمي لتقديم الخدمات المختلفة والتي من أهمها إدماجهم شخصيا واجتماعيا في أنشطة الحياة المختلفة للتعرف علي النماذج المضيئة والإبداعات الفنية علي مر الأيام ، وذلك لما عانتها تلك الفئة من ذوي الحاجات الخاصة وهي جديرة بالاهتمام والرعاية ، واستغلال ما لديهم من طاقات وإمكانات وقدرات مهما كانت محدودة بحيث يصبح هؤلاء الأفراد دعامة إنتاج لا عالة علي الآخرين .

لذا احتلت دراسة هذه الفئة من الأطفال اهتمام العديد من الباحثين ليس فقط من أجل التعرف علي مسببات الإعاقة العقلية وتشخيص حالته أو تصنيف فئاته المختلفة ، بل إلي محاولة دمج هذه الفئات في الحياة اليومية ، وكذلك إشراكهم في سوق العمل من أجل الاستفادة من إمكانياتهم ومساعدتهم علي الاعتماد علي أنفسهم في تصريف شئونهم حتى يشعروا بإنسانيتهم . (عبد العزيز الشخص ، ٢٠١٠ ، ٦١)

ولقد أوصت العديد من المؤتمرات التي عقدت بهدف الاهتمام بالأطفال المعاقين عقليا وإلقاء الضوء علي جودة العملية التعليمية وإجراءات التدريب والتأهيل من حيث الفنيات المستخدمة والبرامج المعدة خصيصا لهذه الفئة .

كما أوصت أيضا بضرورة تحقيق مبدأ التكافؤ بين فئة المعاقين عقليا والأسياء ، أيضا تدريب هؤلاء الأطفال علي كافة ميادين الحياة الاجتماعية والثقافية والمهنية ليكونوا مواطنين صالحين لأنفسهم ولمجتمعاتهم ، وبهذا يتحقق مستقبل أفضل للملايين من المعاقين في الوطن العربي (مؤتمر اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة ٢٠٠٧ ، ٤٢) ، (تهاني منيب ، ٢٠١٠)

ونظراً لقلّة وجود دراسات كافية - على حد علم الباحثين - وخاصة في الدول العربية تتناول إعداد مقاييس حول المهارات الأكاديمية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ، فإن

البحث الحالي سوف تقوم على إعداد مقياس المهارات الأكاديمية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة .

مشكلة البحث:

يرى بعض العلماء أن الطفل المعاق عقلياً لا يختلف عن الطفل العادي، فهو يتعلم ويكتسب المعلومات والخبرات والمهارات بشكل تدريجي، إلا أن معدل النمو واكتساب المهارات أقل منه عند العاديين، كما أن معدل نمو عقل المعاق عقلياً يتوقف عند مستوى أقل من الطفل العادي.

ويرى البعض الآخر أن الطفل المعاق عقلياً يختلف جوهرياً عن قرينه العادي في النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية، والأكاديمية، وبالتالي فإن أساليب وبرامج تعليمه وتأهيله تختلف كما وكيفاً عن أساليب وبرامج تعليم وتأهيل العاديين في الذكاء.

فيشير كل من جمال الخطيب، ومنى الحديدي (٢٠١٤: ٥٨) إلى أن المهارات الأكاديمية الوظيفية هي تلك المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب، وتعليم الأطفال ذوو الإعاقة العقلية هذه المهارات أمر بالغ الأهمية؛ إذ لا يتوقع بلوغ مستويات مقبولة من الاستقلالية بدونها، وإذا كان حديثنا عن المهارات الأكاديمية يدفع البعض إلى التساؤل عن قدرة هؤلاء الأطفال على تعلم القراءة والكتابة والحساب، فإن نتائج العديد من الدراسات أشارت إلى أن عدداً غير قليل من الأطفال ذوو الإعاقة العقلية يستطيعون تعلم معظم المهارات القرائية والحسابية التي يتعلمها الأطفال العاديون في المرحلة الابتدائية.

ومن هنا هدف الباحثون الحاليون إلى تصميم وإجراء مقياس لقياس بعض المهارات الأكاديمية، المتمثلة في القراءة والكتابة والحساب وتحديد نقاط القوة والضعف ومن ثم وضع الخطة العلاجية المناسبة وفق البرنامج المعدة لذلك (لتنمية المهارات الأكاديمية). ومن هنا تتبلور مشكلة البحث الحالية في إعداد مقياس يهدف إلى قياس المهارات الأكاديمية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

وتكمن مشكلة البحث في السؤال التالي :

ما دلالات صدق وثبات مقياس المهارات الأكاديمية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ؟

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى إعداد مقياس لتحديد المهارات الأكاديمية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، بحيث يوجد به دلالات صدق وثبات مقبولة تبرر استخدامه من قبل المعلمين والأخصائيين في تحديد مظاهر العجز والقصور في المهارات الأكاديمية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

أهمية البحث:

يمكن إيجاز أهمية البحث الحالي على المستويين النظري والتطبيقي على النحو التالي:
وتكمن الأهمية النظرية للبحث في النقاط التالية:

١- توضيح التأثيرات السلبية لقصور المهارات الأكاديمية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة .

٢- الإسهام في توفير بعض الحقائق والمعلومات حول أهمية أدوات القياس والتشخيص في معرفة مظاهر العجز والقصور في المهارات الأكاديمية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، ومن ثم إعداد برامج تدريبية لتحسين هذه المهارات .
أما أهمية البحث التطبيقية فيمكن تحديدها في النقاط التالية:

تتضح أهمية البحث الحالي تطبيقياً من أهمية الموضوع وهو إعداد مقياس المهارات الأكاديمية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، والتي تتمثل في تحديد أهم المشكلات والصعوبات وأوجه النقص والقصور في المهارات الأكاديمية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ، وكذلك حاجة أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ومعلميهم إلى مقاييس وأدوات خاصة المهارات الأكاديمية. بالإضافة إلى أنه من خلال مراجعة الدراسات والبحوث العربية اتضح ندرة وجود دراسات عربية - في حدود علم الباحثين - تصدت لإعداد مقاييس في قياس المهارات الأكاديمية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

مصطلحات البحث:

المهارات الأكاديمية: Academic Skills

هي المهارات القائمة على الفهم، وتكون في المراحل الدراسية، وتعتمد على النمو والنضج العقلي والحركي، ويشتمل مصطلح المهارات الأكاديمية على:

- المهارات الخاصة بالقراءة.
- المهارات الخاصة بالكتابة.
- المهارات الخاصة بالتهجئة والتعبير الكتابي.
- المهارات الخاصة بالحساب. (زيدان السرطاوي، ٢٠٠٣: ٢١)

إجراءات البحث :

١- العينة :

تكونت مجموعة البحث من ٧٠ طفلاً من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة اختيروا من مدرسة الترفية الفكرية بنها ، ومدرسة التربية الفكرية بطوخ بمحافظة القليوبية .

٢ - أداة البحث

مقياس المهارات الأكاديمية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (إعداد الباحث) .
إجراءات إعداد مقياس المهارات الأكاديمية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة:

الهدف العام للمقياس:

التعرف علي المستويات الفعلية للمهارات الأكاديمية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

الأهداف الفرعية:

- التعرف علي مستوي أداء الطفل ذو الإعاقة العقلية في مهارات القراءة.
- التعرف علي مستوي أداء الطفل ذو الإعاقة العقلية في مهارات الكتابة.
- التعرف علي مستوي أداء الطفل ذو الإعاقة العقلية في مهارات الحساب.
- ١- تحديد أجزاء ومحاور الصورة الأولية للمقياس علي النحو التالي:

- الجزء الأول: مهارات القراءة والكتابة، يتكون من ٥ محاور هي:

المحور الأول: قراءة وكتابة الكلمات

المحور الثاني: قراءة وكتابة الجمل البسيطة

المحور الثالث: التفرقة بين الظواهر القرائية قراءة وكتابة

المحور الرابع: الفهم القرائي

المحور الخامس: التعبير الكتابي

- الجزء الثاني: مهارات الحساب ويتكون من (٥) محاور هي:

المحور الأول: قراءة وكتابة الأرقام والأعداد

المحور الثاني: التسلسل والترتيب

المحور الثالث: التصنيف

المحور الرابع: العلاقات

المحور الخامس: إجراء العمليات الحسابية البسيطة

٢- طريقة التطبيق:

يتم تطبيق المقياس أو أحد أجزائه من خلال المعلم أو الباحث فقرة فقرة علي بطاقات خاصة، وذلك بشكل فردي علي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٩:١٢) سنوات ودرجات ذكائهم ما بين (٥٠:٧٠) درجة حتي يمكن من التعرف الدقيق علي المستوي الحقيقي للطفل في كل مهارة علي حدة.

تصحيح المقياس:

يوضع علي كل بطاقة أمام كل فقرة مفتاح التصحيح والمطلوب لأن يضع المعلم/ الباحث علامة (✓) للدلالة علي الإجابة الصحيحة، وعلامة (×) للدلالة علي الإجابة الخطأ ويتم تجميع الإجابات الصحيحة لكل جزء للدلالة علي مستوي الطفل ذوي الإعاقة العقلية فيه. الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الأكاديمية لذوي الإعاقة العقلية البسيطة صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية للبعد و كذلك ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس و الجداول التالية توضح هذه المعاملات :

❖ صدق الاتساق الداخلي لبعد القراءة:

جدول (١)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لبعد القراءة و الدرجة الكلية للبعد ، و كذلك الدرجة الكلية للمقياس

المقياس ككل	القراءة	البعد
**٠.٤٧	**٠.٨٣	قراءة وكتابة الكلمات
**٠.٤٩	**٠.٧٨	قراءة الجمل البسيطة
**٠.٥٩	**٠.٨٤	معرفة الظواهر القرائية قراءة وكتابة
**٠.٥٢	**٠.٧٨	الفهم القرائي
**٠.٤٨	**٠.٥٣	التعبير الكتابي

** دال عند ٠.٠١

يتضح من جدول (١) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠٠١.

❖ صدق الاتساق الداخلي لبعد الحساب:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لبعد الحساب

و الدرجة الكلية للبعد ، و كذلك الدرجة الكلية للمقياس

المقياس ككل	الاستعداد للحساب	البعد
**٠.٦٣	**٠.٧٨	قراءة وكتابة الأرقام والأعداد
**٠.٦٣	**٠.٧٧	التسلسل والترتيب
**٠.٥٤	**٠.٧٠	التصنيف
**٠.٤٧	**٠.٦٤	العلاقات
**٠.٧٢	**٠.٩٣	العمليات الحسابية

** دالة عند ٠.٠١

يتضح من جدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠٠١ .
كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية للمقياس و الجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (٣)

يوضح صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس المهارات الأكاديمية

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	البُعد
**٠.٦٩	القراءة والكتابة
**٠.٧٨	الحساب

** دال عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق جميع معاملات الارتباط بين كل بُعد من الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

٣- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

والصدق التمييزي يقصد به المقارنة بين الفئة العليا (أعلى من ٢٥%) من أفراد العينة والفئة الدنيا (أقل من ٢٥%) من أفراد العينة على أبعاد المقياس و المجموع الكلي للمقياس والجدول التالي يوضح هذه المقارنة:

جدول (٤)

الصدق التمييزي بين أفراد العينة في أبعاد المقياس و المقياس ككل

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
القراءة والكتابة	الفئة الدنيا	١٨	٢٥.٢٢	٦.٤٤	٣.١٢	دالة عند مستوى ٠.٠١
	الفئة العليا	١٨	٣١.٥٦	٥.٦٨		
الحساب	الفئة الدنيا	١٨	٢٣.٦١	١٢.٨٨	٧.٠٤	دالة عند مستوى ٠.٠١
	الفئة العليا	١٨	٤٦.٢٨	٤.٥١		
الدرجة الكلية	الفئة الدنيا	١٨	٦٧.٦١	١١.٠٣	١١.٦٥	دالة عند مستوى ٠.٠١
	الفئة العليا	١٨	١٠٠.٩٤	٥.٠٧		

يتضح من الجدول السابق (٤) أن جميع قيم "ت" دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١ ، والذي يدل على الصدق التمييزي لأبعاد المقياس و المقياس ككل وهذا يؤكد صلاحية المقياس للتطبيق.

أ- ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس المهارات الاكاديمية بطريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، وفيما يلي توضيح ذلك:

✓ **طريقة ألفا كرونباخ:** تم حساب ألفا كرونباخ على جميع أفراد عينة التقنين التي بلغت ٧٠ طفلاً و طفلة.

✓ **طريقة التجزئة النصفية:** تم تقسيم الاختبار إلى نصفين (العبارات الفردية والعبارات الزوجية) وتم التحقق منهما بشكل منفصل ثم استخراج قيمة علاقة الارتباط بينهما، و إيجاد معامل التصحيح بطريقة سبيرمان براون ، وذلك على جميع أفراد عينة التقنين التي بلغت ٧٠ طفلاً و طفلة، وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

ثبات الأبعاد الفرعية للمقياس والمقياس ككل

أبعاد المقياس	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
القراءة	٠,٧٢	٠,٧٦
الحساب	٠,٨٥	٠,٨٢
المقياس ككل	٠,٧٤	٠,٧٨

يتضح من جدول (٥) أن معاملات الثبات مرتفعة للأبعاد الفرعية وللمقياس ككل مما يدل على ثبات المقياس وإمكانية الاعتماد عليه.

المراجع

١. تهاني منيب (٢٠١٠) : مدخل في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة : جامعة عين شمس - كلية التربية - قسم التربية الخاصة .
٢. جمال الخطيب، ومنى الحديدي (٢٠٠٥): استراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
٣. زيدان أحمد السرطاوي، كمال سالم سيسالم (١٩٩٢): المعاقون أكاديمياً وسلوكياً خصائصهم وأساليب تربيتهم، الرياض: مكتبة الصفحات الذهبية.
٤. عادل عبد الله محمد (٢٠٠٤) : سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة - ٢ - جداول النشاط المصورة للأطفال التوحديين وإمكانية استخدامها مع الأطفال المعاقين عقليا ، القاهرة : دار الرشد للنشر والتوزيع.
٥. عبد العزيز الشخص (٢٠١٠) : قاموس التربية الخاصة وتأهيل غير العاديين . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
٦. عبد العظيم شحاتة مرسي (١٩٩١) : التأهيل المهني للمتخلفين عقليا ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .
٧. كمال إبراهيم مرسي (١٩٩٩) : مرجع في علم التخلف العقلي : دار النشر للجامعات المصرية ، القاهرة .
٨. محمد يوسف محمد محمود (٢٠١٠) : فاعلية بعض استراتيجيات التدريب الالكتروني في تنمية المهارات اللغوية وأثر ذلك علي مفهوم الذات لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم ، كلية التربية ، جامعة الأزهر : مجلة التربية ، العدد (١٤٤) الجزء الأول .